

تفسير السمرقندي

@ 184 جبريل لا تتعلق بهم فإنك تنجو من البئر فألقوه حتى وقع في قعرها فارتفع حجر حتى قام عليه ثم إنهم أخذوا جديا من الغنم فذبحوه ثم لطحوا القميص بدمه .
ثم أقبلوا إلى أبيهم كما قال ا تعالی ! 2 2 ! يعني بعد العصر فلما سمع يعقوب أصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم ! 2 2 ! يعني نتصيد ويقال ننتضل أي يسابق بعضنا البعض في الرمي ! 2 2 ! فلما قالوا هذا القول بكى يعقوب وصاح بأعلى صوته ثم قال أين قميصه فأخذ القميص وبكى ثم قال إن هذا الذئب كان بإبني رحیما كيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه وروى سماك عن عامر أنه قال في قميص يوسف ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيرا وحين جاؤوا على قميصه بدم كذب علم أن الذئب لو أكله لخرق قميصه . فقال لهم كذبتهم فقالوا له ! 2 2 ! يعني بمصدق لنا في مقالتنا ! 2 2 ! في مقالتنا ! 2 ! 2 ! يعني بدم السخلة ولم يكن دم يوسف ويقال بدم كذب أي مكذوب به وقرأ بعضهم ^ بدم كذب ^ بالدال يعني بدم طري فأروه القميص بالدم ليعرف به وهي قراءة شاذة وقراءة العامة بالذال وقال يعقوب ! 2 2 ! يقول زينت واشتهت لكم أنفسكم أمرا فضيعةما يوسف ! 2 ! 2 ! يعني علي صبر جميل بلا جزع ويقال معناه لا حيلة لي إلا الصبر ويقال معناه فصبري صبر جميل .
وروي عن بعض الصحابة أنه كان يقرأ ^ فصبرا جميلا ^ يعني أصبر صبرا جميلا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن قوله ! 2 2 ! قال صبر لا شكوى فيه ومن بث فلم يصبر ثم قال ! 2 2 ! يقول أستعين بالله وأطلب العون من الله وأستعين بالله على ما تقولون وتكذبون من أمر يوسف \$ سورة يوسف 19 - 20 \$.
قوله تعالی ! 2 2 ! أي قافلة يمرّون من قبل مدين إلى مصر فنزلوا بقرب البئر ! 2 ! 2 ! أي طالب ما لهم ويقال أرسل كل قوم ساقیهم يستقي لهم الماء فجاء مالك بن دعر إلى الجب الذي فيه يوسف ! 2 2 ! يقول أرخى وأرسل دلوه في البئر فتعلق يوسف بالدلو فنظر مالك بن دعر فإذا هو بسلام أحسن ما يكون من الغلمان ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وإبن عامر ^ يا بشرای ^ بالألف والياء ونصب الياء وقرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الراء وسكون الياء وقرأ نافع في رواية